الريح والرياح في القرآن الكريم

د.يوسف علي الريح*

ملخص باللغة العربية

يتحدث هذا البحث عن الريح والرياح في القران الكريم وقد تناول تعريف الريح في كتب اللغة ومعناها ومفردها وجمعها ، وتحدث أيضا عن تكوّن الرياح وحركتها عند الفلاسفة إذ يرون أنها تتولد من البخار اليابس ، وأنكر المفسرون هذا الرأي .

ثم أوضحت الفرق بين الريح المفردة والرياح المجموعة في القرآن الكريم مستعرضاً كل الآيات التي ذكرت فيها الريح والرياح مورداً آراء المفسرين ، حيث أوضحت الدراسة أن الريح (المفردة) في القرآن الكريم دائما ما تحمل معني العذاب أما الرياح (المجموعة) تحمل معني الخير والرحمة ، وختمت البحث بالنتائج التي توصلت إليها ذاكراً أهم المصادر التي اعتمدت عليها

Abstract.

This research deals with the meaning of wind (Riyah) and as it comes in the Koran. The study shows that the wind is the air that extends between the earth and the sky. It is always a feminine and never a masculine.

Philosophers said that the wind comes from dry vapour while the rain comes from the wet vapour and that the wind is behind the accumulation of this vapour into clouds.

In koran whenever the wind comes as singular it means torture while if it is plural it means bliss and mercy.

---

* أستاذ مساعد –قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة شندي .

مقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، سيدنا محمد المصطفى على الخلق أجمعين، وعلى من اتبع نهجه إلى يوم الدين.

يتحدث هذا البحث عن الريح والرياح في القرآن الكريم حيث بحثت عن الريح في كتب اللغة، واستخرجت معناها، وتحدثت عن مفردها وجمعها، والفرق في اللغة بين الرياح والأرواح، ثمّ عن رأي الفلاسفة في تكون الرياح وحركتها، ورأي المفسرين في ذلك وردهم على الفلاسفة.

وأوضحت الفرق بين الريح والرياح في القرآن الكريم، واستعرضت جميع الآيات القرآنية التي ذكر فيها لفظ الريح المفردة، والرياح المجموعة، مورداً تفسيراً للآيات القرآنية الكريمة من بعض المفسرين القدامى أمثال الرازي والقرطبي والطبري والألوسي.

معنى الريح واشتقاقها:-

الريح نسيم الهواء؛ سواءً أكان طيّباً أو نتناً، وهي أنثى، وقد وردت في القرآن الكريم والحديث الشريف بلفظ الانثى، ولم ترد بلفظ المذكر؛ قال تعالى: "كمثل ريح فيها صرٌّ أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته".(آل عمران ١١٧) وقال تعالى: "ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات".(الروم ٤٦) وروى أبو داوؤد في سننه أن أبا هريرة قال: "سمعت رسول الله يقول١: "الريح من روح الله، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها، واستعيذوا بالله من شرها". وقد وردت -كذلك- في الشعر الجاهلي بلفظ الانثى؛ قال امرؤ القيس٢:

كأن على لباتها جمر مصطل، أصاب غضى جزلاً وكف بأجزال

وهبت له ريح بمختلف الصوى صباً، وشمال، في منازل قفال

وقال طفيل الغنوي٣:

وبيـت تهـب الـريح فـي حجراتـه بـأرض فضـاء، بابـه لـم يحجـب

وقال لبيد بن ربيعة العامري فيما أورده الخطيب التبريزي٤:

ويكللـــون إذا الريـــاح تناوحـــت خلجـــاً تمـــد شـــوارعاً أيتامهـــا

وقال قيس بن الخطيم٥:-
مـأوى الضـريك إذا الريـاح تناوحـت ضـــخم الدســيعة مخلــف مــتلاف

قال الزبيدي٦: "أسماء الرياح كلها مؤنثة إلا الإعصار".
وذكر الجوهري٧: "إن الهواء ممدود ما بين السماء والأرض؛ والجمع الأهوية. وكل خالٍ هواء".
واستشهد بقول زهير بن أبي سلمى:
كـأن الرحـل منهـا فـوق صـعل مـــن الظلمـــات جؤجـــؤه هـــواء

قال الخليل بن أحمد٨: "الريح يأؤها واو صيرت ياء لانكسار ما قبلها وتصغيرها رويحة، وجمعها رياح وأرواح. ويوم ريِّح طيبٌ ذو روح، ويوم راح ذو ريح شديدة".
وذكر الجوهري٩: "الريح واحدة الرياح، وقد تجمع على أرواح، لأن أصلها الواو، وإنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها، فإذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو، كقولك: أروح الماء، وتروحت بالمروحة".
وقال ابن منظور ١٠: "وحكى بعضهم: ريحٌ وريحة مع كوكب وكوكبة، وأشعر بأنهما لغتان، وجمع الريح أرواح، أروايح جمع الجمع؛ وقد حكيت أرياح وأراييح وكلاهما

شاذ. ويوم راحٌ: شديد الريح؛ يجوز أن يكون فاعلاً ذهبت عينه، وأن يكون فعلاً؛ وليلة راحة. وقد راح يراح ريحاً إذا اشتدت ريحه. وريح الغدير وغير ذلك على ما لم يسم فاعله". وأنشد لابن منظور بن مرثد الأسدي:

هـــل تعـــرف الـــدار بـــأعلى ذي القـــور؟
قـــد درســـت غيـــر رمـــاد مكفـــور
مكتئـــب اللـــون مـــروح ممطـــور

ثمّ قال: "وغصن مريح ومروح: أصابته الريح، وكذلك مكان مريح ومروح، وشجرة مروحة ومريحة: صفقتها الريح فألقت ورقها".

وذكر ابن سيده١١: "الريح والجمع أرواح، وأرياح، وعلى هذا قيل أراييح وأراويح جمع أرواح والكثير رياح. وقال أبو علي: ريح عند سيبويه "فعل" وعند أبي الحسن "فعل" وقال: "أعلم أن الريح اسم على فعل والعين منه واو فانقلبت في الواحد للكسر. فأما في الجمع القليل فصحت فإنه لا شيء يوجب فيه الإعلال، ألا ترى أن الفتحة لا توجب إعلال هذه الواو في نحو: يوم وقول وعون. فأما في الجمع الكثير فرياح انقلبت الواو ياءً للكسرة التي قبلها؛ وإذا كانت انقلبت في نحو ديمة وديم وحيلة وحيل، فإن تنقلب في رياح أجدر لوقوع الألف بعدها، والألف تشبه الياء؛ إذا تأخرت عن الواو أوجبت فيه الإعلال فكذلك الألف لشبهها".

وقال ابن دريد١٢: "رياح جمع ريح، وكان أصله رواح، لأن أصل الريح واو، فقلبوا الواو ياءً لانكسار ما قبله؛ فإذا صاروا إلى أدنى العدد قالوا أرواح ورجعوا إلى الواو".

وقال الزبيدي١٣: "وقد حكيت (أرياح) و(أراييح) وكلاهما شاذ، وأنكر أبو حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الرياح على الأرياح. قال: فقلت له فيه إنما هو أرواح. فقال: قد قال الله تبارك وتعالى: "وأرسلنا الرياح" وإنما الأرواح جمع روح. قال: فعلمت أنه ليس ممن يؤخذ عنه".

وذكر ابن جني١٤: "قيل: انقلاب حرف العلة همزة –فاءً أو عيناً– ليس كانقلاب الياء واواً ولا الواو ياءً، بل هو أقوى من انقلابهما إليهما؛ ألا ترى إلى قولهم: ميزان ثمّ لما زالت الكسرة عادت الواو في موازين ومويزين. وكذلك عين ريح قلبت للكسرة ياءً؛ فلما زالت الكسرة عادت واواً، فقيل أرواح ورويحة".

من هنا يتضح أنه من قال أرواح بناه على أصله، ومن قال أرياح بناه على لفظ الريح. وجمع رياح أراييح، وجمع أرواح أراويح.

وقد وردت في الشعر الجاهلي بلفظي الأرواح والرياح. يقول لبيد بن ربيعة١٥:

دمــنٌ تلاعبــت الريــاحُ برســمها حتــى تتكَّــر نؤيهــا المهــدوم

وقال عبيد بن الأبرص١٦:

تعفَّت رسومٌ من سليمى دكادكا خلاء نعفيها الرياح سواهكا

ويقول النابغة ذاكراً الأرواح١٧:

أهاجك من أسماء رسم المنازل ببرقة نعمى فروض الأجاول
أربــت بهــا الأرواح حتــى كأنمــا تهادين أعلى تربها بالمناخل

وقال حاتم بن عبد الله الطائي١٨:

اتعــرف أطــلالاً ونؤيــا مهــدما كخطك في رق كتاباً منمنما
أذاعــت بــه الأرواح بعد أنيســها شهوراً، وأياماً، وحولاً مجرما

يقول أبو العباس المبرد١٩: "ولهذه الرياح أسماء كثيرة، وأحكام في العربية، لأن بعضهم يجعلها نعوتاً، وبعضهم يجعلها أسماءً، وكذلك مصادرها تحتاج للشرح والتحليل. يقال: جنبت الريح جنوبا، وشملت شمولاً، ودبرت دبوراً، وصبت صبواً، وسمت سموماً،

وحرت حروراً. مضمومات الأوائل، فإذا أردت الأسماء فتحت أوائلها، فقلت (جنوب) و(شمول) و(سموم) و(دبور) و(حرور).

ولم يأت من المصادر شيء مفتوح الأول، إلا أشياء يسيرة، قالوا: توضأت (وضوء) حسناً، وتطهرت (طهوراً)، وأولعت بالشيء (ولوعاً) وإن عليه لـ (قبولاً) ووقدت النار (وقوداً) وأكثرهم يجعل (الوقود) الحطب، و(الوقود) المصدر".

تكوّن الرياح وحركتها عند الفلاسفة:-

أجمع الفلاسفة على أن الريح هي الهواء وإنما تتولد من البخار اليابس، وأسباب حركة الرياح هو صعود البخار اليابس من البراري والقفار بفعل الحرارة. يقول ابن سيناء٢.: "... وكما أن المطر وما يجري مجراه إنما يتولد عن البخار الرطب، وكذلك الريح وما يجري مجراها تتولد عن البخار اليابس الذي هو الدخان".

ويقول إخوان الصفاء وخلان الوفاء٢١: "... واعلم أن الريح ليست شيئاً سوى تموج الهواء بحركته إلى الجهات الست، كما أن أمواج البحر ليست شيئاً سوى حركة الماء وتدافع أجزائه إلى الجهات الأربع، وذلك أن الماء والهواء بحران واقفان، غير أن أجزاء الماء غليظة ثقيلة الحركة، وأجزاء الهواء لطيفة خفيفة الحركة. واعلم يا أخي أن أحد أسباب حركة الهواء، هو أن صعود البخار، من البحار والبراري والقفار، آثار من البحار بخاراً رطباً، ومن البراري والقفار دخاناً يابساً، أصعدتها بحرارتها في الهواء، فيدفع الهواء بعضه بعضاً إلى الجهات، فيتسع المكان للبخارين الصاعدين فإذا كان الدخان اليابس أكثر كانت منه الرياح، لأن تلك الأجزاء إذا صعدت إلى أعلى كرت النسيم وبردت ومنعها برد الزمهرير عن الصعود إلى فوق، عطفت عن ذلك راجعة إلى أسفل ودافعت الهواء إلى الجهات الأربع، فكانت منها الرياح المختلفة".

وذكر أبو زيد أحمد بن سهل المقدسي٢٢: "الريح هو الهواء بعينه فإذا أحدث الله فيه حركة هبت واضطربت، وكذا يقول أكثر القدماء إن الريح سيلان الهواء، ويزعمون أن هبوبها مرور الشمس بالأرض فيرتفع منها البخار، فإذا كان البخار رطباً كان مادة

الأمطار، وإن كان يابساً كان مادة الرياح، وهذا جائز أن يجعل الله مرور الشمس علة لإثارتها إذا شاء كما جعل السحاب سبباً للمطر".

يقول أرسطوطاليس٢٣: "وقد ذكر أقوام إن الهواء المتحرك يصير ريحاً، والساكن يصير ماءً، وقولهم هذا خطأ من أجل أنه يكون الهواء والماء أيضاً، وذلك لأن الحرارة إذا خالطت الرطوبة صفتها ولطفت أجزاءها وصيرتها هواءً. وأما قول من يقول إن الريح هي الهواء المنصب إذا هو تحرك فإنه قبيح، من أجل أنه إن كان كذلك، فليس للريح ابتداء ولا انتهاء يعرف... ونقول في الريح إن تسميتها إياها (ريحا) ليس من أجل تحريكها الهواء، ولكن من أجل أن لها كينونة من أصل منه مادتها تكون؛ وذلك أن الريح لا تقدر أن تكون مادتها منه، ولهذا ابتداءٌ يعرف. وهذا القول قبيح غير حسن ولا جائز. وأصل الريح من البخار الصاعد من الأرض فهو أصلها وابتداء كينونتها ومنه مادتها".

وأنكر المفسرون رأي الفلاسفة والقدماء في أن الريح تكونت من البخار اليابس الصاعد من الأرض عند تسخينها وقالوا إن محرك الرياح هو الفاعل المختار الله سبحانه وتعالى.يقول الرازي في تفسير قوله تعالى: "وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلدٍ ميت..." يقول٢٤: "اعلم أن قوله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح) معطوف على قوله (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) ثمّ نقول: حد الريح أنه هواء متحرك. فتقول: كون هذا الهواء متحركاً ليس لذاته ولا للوازم ذاته، وإلا لدامت الحركة بدوام ذاته فلابد وأن يكون لتحريك الفاعل المختار وهو الله جلّ جلاله. قالت الفلاسفة: ههنا سبب آخر وهو أنه يرتفع من الأرض أجزاء أرضية لطيفة تسخنه تسخيناً قوياً شديداً فبسبب تلك السخونة الشديدة ترتفع وتتصاعد، فإذا وصلت إلى القرب من الفلك كان الهواء الملتصق بمقعر الفلك متحركاً على استدارة الفلك بالحركة المستديرة التي حصلت لتلك الطبقة من الهواء فيمنع هذه الأدخنة من الصعود بل يردها عن سمت حركتها، فحينئذ ترجع تلك الأدخنة وتتفرق في الجوانب. وبسبب ذلك التفريق تحصل الرياح، ثم كل ما كانت تلك الأدخنة أكثر، وكان

صعودها أقوى كان رجوعها أيضاً أشد حركة فكانت الرياح أقوى وأشد. هذا حاصل ما ذكروه، وهو باطل". وقد دلل الرازي على بطلان ما ذكره الفلاسفة بعدة وجوه ذكرها في تفسيره٢٥.

الريح والرياح في القرآن الكريم:-

وردت كلمة الريح والرياح كثيراً في القرآن الكريم، وقد اختلفت الكلمتان اختلافاً بيناً في معناهما. إذ أن لفظ (الريح) المفرد دائماً ما يحمل معنى العذاب، ومعنى (رياح) في الجمع دائماً ما يحمل معنى الرحمة والخير.

قال الراغب فيما أورده القرطبي٢٦: "إن عامة المواضع في القرآن الكريم التي ذكر الله تعالى فيها إرسال الريح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب، وكل موضع ذكر بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة".

وقال الرازي٢٧: "واعلم أن كل واحدة من هذه الرياح مثل الأخرى في دلالتها على الوحدانية، وأما من وحد فإنه يريد الجنس؛ كقولهم: أهلك الناس الدينار والدرهم. وإذا أريد بالريح الجنس، كانت قراءة من وحد كقراءة من جمع، فأما ما روى الحديث من أنه كان إذا هبت الريح قال: "اللهم أجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً" فإنه يدل على أن مواضع الرحمة بالجمع أولى، قال تعالى: "ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات" وإنما يبشر بالرحمة، وقال في موضع الإفراد "وفي عاد إذا أرسلنا عليهم الريح العقيم" وقد يختص اللفظ في القرآن بشيء فيكون إمارة له، فمن ذلك أن عامة ما جاء في التنزيل من قوله تعالى "وما يدريك لعل الساعة قريب" وما كان من لفظ إدراك فإنه مفسر لمبهم كقوله (وما أدراك ما القارعة)، (وما أدراك ماهية)".

قال القرطبي٢٨: "...وكان أبو جعفر يزيد بن القعقاع يجمع الرياح إذا كانت فيها ألف ولام في جميع القرآن، سوى "تهوي به الريح" "والريح العقيم" فإن لم يكن فيه ألف ولام أفرد. فمن وحد الريح فلأنه اسم جنس يدل على الكثير والقليل. ومن جمع فلاختلاف الجهات التي تهب منها الرياح. ومن جمع مع الرحمة ووحد مع العذاب فإنه

فعل ذلك اعتباراً بالأغلب في القرآن الكريم؛ نحو (الرياح مبشرات) و(الريح العقيم) فجاءت في القرآن مجموعة من الرحمة مفردة مع العذاب؛ إلا في يونس في قوله (وجرين بهم بريح طيبة). وروى أن رسول الله كان يقول إذا هبت الريح: (اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً) وذلك لأن ريح العذاب شديدة ملتئمة الأجزاء كأنها جسم واحد، وريح الرحمة لينة متقطعة فلذلك هي رياح".

يقول الرازي٢٩: " سمى النافعة رياحاً والضارة ريحاً لوجوه:

أحدها- النافعة كثيرة الأنواع كثيرة الأفراد فجمعها، فإن كل يوم وليلة تهب نفحات من الرياح النافعة، ولا تهب الريح الضارة في أعوام بل الضارة في الغالب لا تهب في الدهور.

الثاني- هو أن النافعة لا تكون إلا رياحاً فإن ما يهب مرة واحدة لا يصلح الهواء ولا ينشئ السحاب ولا يجري السفن، وأما الضارة بنفحة واحدة تقتل كريح السموم.

والثالث- إن الريح المغبرة إما أن تضر بكيفيتها أو بكميتها، أما الكيفية إذا كانت حارة أو متكيفة... وأما الكمية فالرياح إذا اجتمعت وصارت واحدة صارت كالخلجان، ومياه العيون إذا اجتمعت تصير نهراً عظيماً لا تسده السدود ولا يرده الجلمود، ولا شك أن في ذلك تكون واحدة مجتمعة من كثير، فلهذا قال في المضرة ريح وفي النافعة رياح".

نستعرض كلمة (ريح) المفردة و(رياح) المجموعة حسب ورودها في القرآن الكريم.

كلمة "ريح" المفردة في القرآن الكريم:-

وردت كلمة ريح المفردة تسع عشرة مرة في القرآن الكريم، منها كلمة "ريح" أربع عشرة مرة وكلمة "ريحاً" أربع مرات، وكلمة "ريحكم" مرة واحدة.

١. قال تعالى: "مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون".(آل عمران ١١٧)

هنا جاءت كلمة (ريح) مفردة وخالية من الألف واللام ولكن جاءت مع العذاب. ومعنى الآية كما ذكر القرطبي٣.: "ظلموا أنفسهم بأن زرعوا في غير وقت الزراعة أو في غير مواضعها فأدبهم الله تعالى لوضعهم الشيء في غير موضعه".

وقد ذكر (الصر) في الشعر الجاهلي؛ يقول حاتم بن عبد الله الطائي طالباً من غلامه أن يوقد النار في ليلة باردة حتى يراها من يمر بها؛ فإن جلبت ضيفاً فهو حر ٣١:

أوقد فإن الليل ليل قر والريح يا موقد ريح صر
عسى يرى نارك من يمر إن جلبت ضيفاً فأنت حر

وذكر الزجاج فيما أورده القرطبي٣٢: "الصر: صوت لهب النار التي كانت في تلك الريح".

٢. قال تعالى: "هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين".(يونس ٢٢)

في هذه الآية وردت كلمة (ريح) مرتين. الأولى (بريح طيبة). والثانية (ريح عاصف). وردت في الأمرين بالتقابل. يقول القرطبي٣٣: "أفردت مع الفلك لأن ريح إجراء السفن إنما هي ريح واحدة متصلة ثمّ وصفت بالطيب فزال الاشتراك بينها وبين ريح العذاب".

قال الجوهري٣٤: "... وجمع العاصف عواصف. والمعصفات الرياح التي تثير التراب والورق وعصف الزرع".

قال ذو الرمة٣٥:

ألا حـــي المنـــازل بالســـلام	علـــى بخـــل المنـــازل بـــالكلام
لميَّـــة بالمعـــا درجـــت عليهـــا	ريـــاح الصـــيف مـــن عـــام فعـــام
ســـحبن ذيـــولهن بهـــا فأمســـت	مصـــــرعة بهـــا دعـــم الخيـــام
رجحـت علـى بـوارح كـل نجـم	وطيَّـــرت العواصـــف بالثمـــام

قال أيضاً ذاكراً المعصفات٣٦:

أناخـــت روايـــا كـــل دلويـــة بهـــا	وكـــل ســـماكي ملـــث المبـــارك
بمســترجف الأرطــى كــأنَّ عجاجــه	مــن الصــيف أعــراف الهجــان الأوارك
فلـــم يبـــق إلا دمنـــة هـــار نؤيهـــا	وجيـف الحصـى بالمعصـفات السـواهك

٣. قال تعالى: "مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد".(إبراهيم ١٨)

يقـول القرطبـي٣٧: "فـي وصـف اليـوم بالعصـوف ثلاثـة أقاويـل: أحـدها: إن العصوف وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به؛ لأن الريح تكون فيه، فجاز أن يقال: يوم عاصف، كما يقال يوم حار، ويوم بارد، والبرد والحر فيهما. والثاني: أن يريد (في يوم عاصف) الريح لأنها ذكرت في أول الكلمة. والثالث أنه من نعت الريح؛ غير أنه لما جاء بعد اليوم أتبع إعرابه كما قيل، جحر ضب خرب؛ ذكره الثعالبي والمارودي".

ومشهد الرماد تشتد به الريح في يوم عاصف يجسم فيه السياق معنى ضياع الأعمال سدى حيث لا يقدر أصحابها على الإمساك بها والانتفاع بها.

٤. قال تعالى: "أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثمّ لا تجدوا لكم علينا به تبيعا".(الإسراء ٦٩)

البشر في قبضة الله في البر وفي البحر فكيف يأمنون أن يخسف بهم جانب البر بزلزال أو غيرهم أو يرسل عليهم عاصفة أو قاصفة من الريح فتتحطم سفنهم فيغرقون فلا يجدون من يطالب بتبعة إغراقهم.

يقول الطبري عن الريح القاصف٣٨: "... وهي التي تقصف ما مرت به فتحطمه وتدقه، من قولهم قصف فلان ظهر فلان: إذا كسره، فيغرقكم الله بهذه الريح القاصف بما كفرتم".

٥. قال تعالى: " واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا".(الكهف ٤٥)

أتت الرياح في هذه الآية بمعنى العذاب لأن البعض قرأها (تذريه الريح).

قال القرطبي٣٩: "في قوله تعالى: (وتصريف الرياح) قرأ حمزة والكسائي (الريح) على الإفراد، وكذا في الأعراف والكهف والنمل والروم وفاطر والشورى والجاثية لا اختلاف بينهم في ذلك".

وذكر الطبري مفسراً هذه الآية٤٠: "يقول عزّ وجلّ لنبيه : واضرب لحياة هؤلاء المستكبرين الذين قالوا لك اطرد عنك هؤلاء الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي إذا نحن جئناك. الدنيا منهم مثلاً يقول شبهها كماء أنزلناه من السماء إلى الأرض فاختلط بالماء نبات الأرض، فأصبح نبات الأرض يابساً تذروه الرياح تطيره وتغرقه يقال منه ذرته الريح تذروه ذرواً وذرته ذريا وأذرته تذريه إذراءً".

٦- قال تعالى: "ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين".(الأنبياء ٨١)

٧- وقال تعالى: "ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه".(سبأ ١٢)

٨- وقال تعالى:" فسخرنا له –أي سليمان- الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب".(ص ٣٦)

وردت كلمة الريح في هذه الآيات ثلاث مرات في سور مختلفة فهذه الريح سخرها الله تعالى لسليمان وجعل توجهها غادية يستغرق شهراً ورواحها يستغرق شهراً كذلك وفق مصلحة تحصل من غدوها ورواحها يدركها سليمان –عليه السلام– ويحققها بأمر الله تعالى.

ولا تعارض بين الريح الرخوة وهي الطيبة اللينة والريح العاصفة في هذه الآيات. يقول الرازي٤١: "فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء" أي رخوة لينة لا تزعزع ولا تمتنع عليه كانت طيبة. ولا منافاة بينها وبين قوله "ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره" فإن المراد أن تلك الريح كانت في قوة الرياح العاصفة إلا أنها لما جرت بأمره كانت لذيذة طيبة فكانت رخاء".

٩–قال تعالى: "ومن يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق".(الحج ٣١)

هذه صورة صادقة لمن يشرك بالله حيث يهوي من أفق الإيمان السامق إلى حيث الفناء لأنه فقد القاعدة الثابتة وهي قاعدة التوحيد فتتخطفه الأهواء تخطف الجوارح وتتقاذفه الأوهام تقاذف الرياح.

يقول الرازي٤٢: "قال صاحب الكشاف إن كان هذا تشبيهاً مركباً فكأنه قيل من أشرك بالله فقد أهلك نفسه إهلاكاً ليس وراءه هلاك بأن صور حاله بصورة حال من فرّ من السماء فاختطفته الطير فتفرقت أجزاؤه أو عصفت به الريح حتى هوت به في بعض المهالك البعيدة. وإن كان تشبيهاً مفرقاً فقد شبه الإيمان في علوه بالسماء، والذي ترك الإيمان وأشرك بالله كالساقط من السماء والأهواء التي تتوزع أفكاره بالطير المختطفة والشيطان الذي يطرحه في وادي الضلالة بالريح التي تهوي بما عصفت به في بعض المهاوي المتلفة".

١٠– قال تعالى: "ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام* إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور".(الشورى ٣٢–٣٣)

فالريح قوة تجري بأمر ربها فقد تركد أحياناً فتهمد هذه الجواري وتركد كما لو كانت فارقتها الحياة.

قال القرطبي٤٣: "... أي فيُبقي السفن سواكن على ظهر البحر لا تجري (أو يوبقهن بما كسبوا) أي وإن يشأ يجعل الرياح عواصف فيوبق السفن أي يغرقهن بذنوب أهلها".

١١–قال تعالى: "فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين".(الأحقاف ٢٤–٢٥)

قال ابن عباس فيما أورده القرطبي٤٤ عن قوم هود: "... أول ما رأوا العارض قاموا فمدوا أيديهم، فأول ما عرفوا أنه عذاب رأوا ما كان خارجاً من ديارهم من الرجال والمواشي تطير بهم الريح ما بين السماء والأرض مثل الريش، فدخلوا بيوتهم وأغلقوا أبوابهم، فقلعت الريح الأبواب وصرعتهم، وأمر الله الريح فأهالت عليهم الرمال، فكانوا تحت الرمال سبع ليال وثمانية أياماً حسوماً، ولهم أنين؛ ثمّ أمر الله الريح فكشفت عنهم الرمال واحتملتهم فرمتهم في البحر".

روى أبو داؤد في سننه، عن عائشة زوج النبي أنها قالت٤٥: "ما رأيت رسولاً قط مستجمعاً ضاحكاً حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف ذلك في وجهه، فقلت: يا رسول الله، الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية، فقال: "يا عائشة، ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب؟ قد عذب قوم بالريح".

١٢–قال تعالى: "وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم".(الزاريات ٤١–٤٢)

قال القرطبي٤٦: " وهي التي لا تلقح سحاباً ولا شجراً، ولا رحمة فيها ولا بركة ولا منفعة؛ ومنه امرأة عقيم لا تحمل ولا تلد. ثمّ قيل هي الجنوب. روى ابن أبي الذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن النبي "نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور". وقال ابن

عباس هي النكباء. وقال عبيد بن عمر: مسكنها الأرض الرابعة، وما فتح لعاد منها إلا كقدر منخر الثور".

قال أبو اسحق فيما أورده ابن منظور٤٧: "الريح العقيم التي لا يكون معها لقح أي لا تأتي بالمطر، إنما هي ريح الإهلاك وقيل هي التي لا تلقح الشجر ولا تنشئ السحاب".

وذكر الخليل فيما أورده ابن سيده٤٨: "ريح عقيم لا تلقح شجراً ولا تنشئ سحاباً ولا مطراً، عادلوا بها ضدها وهو قولهم ريح لاقح أي أنها تلقح الشجر وتنشئ السحاب وله نظائر كثيرة".

وتجمع العقيم على عقائم؛ قال ذو الرمة٤٩:

هم قرنوا بالبكر عمراً وأنزلوا بأسيافهم يوم العروض ابن ظالم

مقارٍ إذا العام المسمى تزعزعت بشفانه هوج الرياح العقائم

١٣–قال تعالى: "وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية* سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخلٍ خاوية فهل ترى لهم من باقية".(الحاقة ٦–٨)

١٤–وقال تعالى: "فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون".(فصلت ١٦)

١٥–وقال تعالى: "إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحسٍ مستمر* تنزع الناس كأنهم أعجاز نخلٍ منقعر".(القمر١٩–٢٠)

قال القرطبي٥. ذاكراً الصرصر: "أي باردة تحرق ببردها كإحراق النار؛ مأخوذ من الصر وهو البرد؛ قاله الضحاك، وقيل أنها الشديدة الصوت. وقال مجاهد: الشديدة السموم، عتت على خزانها فلم تطعهم".

وذكر الزجاج فيما أورده الأزهري٥١: "صرصر متكرر فيها الراء؛ كما تقول قلقلت الشيء وأقللته: إذا دفعته من مكانه. إلا أن قلقلته رددته وكررت رفعه، وأقللته

دفعته. وليس فيه دليل تكرير. وكذلك صرصر وصرّ، وصلصل وصلّ إذا سمعت قول الصرير غير مكرر".

وذكر امرؤ القيس أن الصرصر شديدة المرور ولكنه لم يوضح أهي حارة أم باردة؟ إذ يقول٥٢:

أهاجـــك الربـــع القـــواء المقفـــر
غيـــــره مـــــر دروج صرصـــــر
يـــــروح فـــــي آياتـــــه ويبكـــــر

وذكرت الخنساء أنها الباردة التي تثير الغبار وذلك عندما أشارت إلى كرم أخيها صخر؛ إذ تقول٥٣:

والمشبع القوم إن هبت مصرصرة نكبـــاء مغبـــرة هبـــت بصـــراد

١٦–قال تعالى: "ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً لظلوا من بعده يكفرون".(الروم ٥١)

يقول الرازي٥٤: "... وقال في بعض الآيات "يرسل الرياح" على طريقة الإخبار عن الإرسال، وقال ههنا "ولئن أرسلنا" لا على طريقة الإخبار عن الإرسال، لأن الرياح من رحمته وهي متواترة، والريح من عذابه وهو تعالى رءوف بالعباد يمسكها، ولذلك ترى الرياح النافعة تهب في الليالي والأيام في البراري والآكام، وريح السموم لا تهب إلا في بعض الأزمنة وفي بعض الأمكنة".

وذكر القرطبي٥٥: "... والريح يجوز تذكيره قال محمد بن يزيد: لا يمتنع تذكير كل مؤنث غير حقيقي، نحو أعجبني الدار وشبهه. وقيل: فرأوا السحاب. وقال ابن عباس: الزرع، وهو الأثر؛ والمعنى: قرأوا الأثر مصفراً؛ واصفرار الزرع بعد اخضراره يدل على يبسه، وكذا السحاب يدل على أنه لا يمطر، والريح على أنها لا تلقح".

١٧–قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً".(الأحزاب ٩)

هي الريح التي فرق بها الله تعالى المشركين في غزوة الأحزاب. ذكر الطبري عن عكرمة، قال٥٦: "قالت الجنوب للشمال ليلة الأحزاب انطلقي ننصر رسول الله. فقالت الشمال: إن الحرة لا تسري بالليل، قال: فكانت الريح التي أرسلت عليهم الصبا".

باستقراء الآيات التي وردت في هذا الجزء نجد أن كلمتي "ريح" و "ريحاً" قد جاءت في المفرد مقرونة بالعذاب. إلا في سورة يونس الآية "٢٢" قد وردت في الأمرين بالتقابل. كما وردت كلمة "الريح" في مقام المنة والرحمة بتسخيرها لسيدنا سليمان عليه السلام في سورة الأنبياء "١٨" وسبأ "٢٢" و"٣٦".

وقد وردت كلمة ريح في سورة يوسف "٩٤" بمعنى رائحة. قال تعالى: "ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون". قال الطبري٥٧: "إن الريح استأذنت ربها في أن تأتي يعقوب بريح يوسف، قبل أن يأتيه البشير، فأذن لها، فأتته بها"، ولأنها بمعنى رائحة لذلك نستبعدها.

وكذلك وردت "ريحكم" في سورة الأنفال "٤٦" قال تعالى: "وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين". هنا وردت كلمة ريحكم بمعنى لا تختلفوا فيما بينكم فتضعفوا وتذهب قوتكم، ولم تأت بمعنى الريح التي تنسب إلى العذاب. قال القرطبي٥٨: "وتذهب ريحكم أي قوتكم ونصركم كما تقول: الريح لفلان إذا كان غالباً في الأمر". واستشهد بقول الشاعر:

إذا هبَّت رياحك فاغتنمها فإن لكل خافقة سكون

كلمة "رياح" المجموعة في القرآن الكريم:-

جاءت كلمة رياح بالجمع في القرآن الكريم في عشر آيات، تسع منها جاءت مقرونة بالمنة والرحمة، وواحدة جاءت أقرب إلى العذاب، وهي التي وردت في سورة الكهف: "فأصبح هشيماً تذروه الرياح" وقرأها بعضهم "تذريه الريح" كما ذكرنا سابقاً. وفيما يلي نستقري كلمة "رياح" في الجمع التي قرنت بالرحمة والمنة بحسب ورودها في القرآن الكريم.

١- قال تعالى: "إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبثّ فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون".(البقرة ١٦٤)

٢- وقال تعالى: "واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون".(الجاثية ٥)

قال الألوسي٥٩: "تصريف الرياح أي تقليب الله تعالى لها، جنوباً وشمالاً، قبولاً ودبوراً، وحارة وباردة، وعاصفة ولينة، وعقيماً ولواقح، وتارة بالرحمة، ومرة بالعذاب".

وذكر القرطبي٦.: "تصريفها إرسالها عقيماً وملقحة، وصراً ونصراً وهلاكاً، وحارة وباردة، ولينة وعاصفة. وقيل: تصريفها إرسالها جنوباً وشمالاً، ودبوراً وصباً، ونكباء. وقيل: تصريفها أن تأتي السفن الكبار بقدر ما تحملها، والصغار كذلك؛ ويصرف عنها ما يضر بهما، ولا اعتبار بكبر القلاع ولا صغرها؛ فإن الريح لو جاءت جسداً واحداً لصدمت القلاع وأغرقت".

٣-قال تعالى: "وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون".(الأعراف٥٧)

٤-وقال تعالى: "هو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهوراً".(الفرقان ٤٨)

٥- وقال تعالى: "أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته أءله مع الله تعالى الله عما يشركون".(النمل ٦٣)

في الآيات الثلاث وردت كلمة الرياح بلفظ الجمع وكلها جاءت مع الرحمة. يقول الرازي في تفسير الآية الأولى٦١: "قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (الريح) على لفظ الواحد. والباقون (الرياح) على لفظ الجمع، فمن قرأ (الرياح) بالجمع حسن وصفها بقوله (بشراً) فإنه وصف الجمع بالجمع، ومن قرأ (الريح) واحدة قرأ (بشراً) جمعاً لأنه أراد

بالريح الكثرة كقولهم: كثير الدرهم والدينار والشاة والبعير، وكقوله "إن الإنسان لفي خسر" ثمّ "إلا الذين آمنوا" فلما كان المراد بالريح الجمع وصفها بالجمع".

٦-قال تعالى: "وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم بخازنين".(الحجر ٢٢)

قال ابن عباس فيما أورده الرازي٦٢: "الرياح لواقح للشجر والسحاب، وهو قول الحسن وقتادة والضحاك، وأصل هذا من قولهم: لقحت الناقة وألقحها الفحل إذا ألقي فيها فحملت، فكذلك الرياح جارية مجرى الفحل للسحاب. قال ابن مسعود في تفسير هذه الآية: (يبعث الله الرياح لتلقح السحاب فتحمل الماء وتمجه في السحاب، ثمّ إنه يعصر السحاب ويدره كما تدر اللقحة، فهذا هو تفسير إلقاحها للسحاب، وأما تفسير إلقاحها للشجر فما ذكروه). وقال الزجاج: يجوز أن يقال للريح لقحة إذا أتت بالخير، كما قيل لها عقيم إذا لم تأت بالخير، وهذا كما يقول العرب: قد لقحت الحرب وقد نتجت ولداً أنكداً يشبهون ما تشتمل عليه من ضروب الشر بما تحمله الناقة".

وذكر ابن منظور٦٣: "اللواقح من الرياح التي تحمل الندى ثمّ تمجه في السحاب، فإذا اجتمع في السحاب صار مطراً؛ وقيل إنما هي ملاقح، فأما قولهم لواقح فعلى حذف الزائد".

وذكر أبو عبيد فيما أورده المروزقي٦٤: "جمع ملقحة على لواقح. قال: ورأيت العرب تجعل الرياح لقاحاً للسحاب لأنها تنشئ السحاب وتقلبه وتصرفه وتحله؛ قال الطرماح وذكر برداً استظل به:

قلـــــقٌ لأفنـــــان الريـــــا ح للاقـــــحٌ منهـــــا وحائـــــل

فللاحق: الجنوب لأنها تلقح السحاب، والحائل الشمال لأنها لا تنشئ سحاباً، وكما سموا الجنوب لاقحاً سموا الشمال عقيماً، لأنها عندهم لا تحمل كما تحمل الجنوب".

٧- قال تعالى: "ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون".(الروم ٤٦)

٨- قال تعالى: "الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون".(الروم ٤٨)

٩-وقال تعالى: "والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور".(فاطر٩)

قال القرطبي٦٥ في قوله "وهو الذي يرسل الرياح مبشرات": أي ومن أعلام كمال قدرته إرسال الرياح مبشرات أي بالمطر لأنها تتقدمه (ولتجري الفلك) أي في البحر عند هبوبها، وإنما زاد (بأمره) لأن الرياح قد تهب ولا تكون مواتية، فلابد من إرساء السفن والاحتيال بحبسها، وربما عصفت فأغرقتها بأمره".

وذكر الرازي٦٦: "هبوب الرياح دليل ظاهر على الفاعل المختار وذلك لأن الهواء قد يسكن، وقد يتحرك وعند حركته قد يتحرك إلى اليمين، وقد يتحرك إلى اليسار، وفي حركته المختلفة قد ينشأ السحاب، وقد لا ينشأ، فهذه الاختلافات دليل على مسخر مدبر ومؤثر مقدر".

ومشهد الرياح تثير السحاب من البخار ثمّ يسوق الله تعالى هذا السحاب بالتيارات الهوائية في طبقات الجو المختلفة فتذهب إلى اليمين وإلى الشمال إلى حيث يريد الله إلى أن تصل إلى بلد ميت مقدر في علم الله أن تدب فيه الحياة بهذا السحاب وتتم الخارقة التي تحدث كل لحظة والناس في غفلة عنها. وهم مع وقوع هذه الخارقة يستبعدون النشور في الآخرة وهو يقع بين أيديهم في الدنيا.

ومما سبق يتضح أن عامة المواضع في مختلف الآيات القرآنية، التي ذكر الله تعالى فيها إرسال (الريح) بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب والهلاك والتهديد والدمار. والآيات التي ذكرت فيها (الرياح) بلفظ الجمع نجدها جاءت في بيان آيات الرحمة والمنة والخير.

وعلى ضوء هذه المعالم القرآنية يجب أن نتحرى الدقة عند استعمال أي من الكلمتين، فلا مجال للخلط بينهما لأنهما ليستا مترادفتين لبعضهما، بل لكل منهما استخدام محدد، فإذا بشرت بسقوط المطر فهي (رياح) أما إذا كانت عواصف مدمرة فهي (ريح).

الخاتمة

في ختام هذا البحث توصلت للنتائج الآتية :-

أ- الريح هي الهواء الممدود بين السماء والأرض، وهي أنثى وقد وردت في القرآن الكريم والشعر الجاهلي بلفظ الأنثى، ولم ترد بلفظ المذكر، وكذلك كل أنواع الرياح عدا الإعصار.

ب- أصل (ياء) الريح (واو) صيرت (ياء) لانكسار ما قبلها وتجمع على (أرواح) و(رياح) فمن قال (أرواح) بناه على أصله، ومن قال (رياح) بناه على لفظ الريح.

ج- أجمع الفلاسفة أن الريح تتولد من البخار اليابس، وذلك عند مرور الشمس بالأرض، فترفع هذا البخار من البراري والقفار، فيصعد هذا البخار بفعل حرارة الشمس. وأنكر المفسرون هذا الرأي.

د- عامة المواضع في القرآن الكريم التي ذكر فيها الله -سبحانه وتعالى- إرسال (الريح) بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب، و(الرياح) بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة، فهما ليستا مترادفتين، فإذا بشرت بسقوط المطر وإلقاح الشجر فهي (رياح)، وإذا كانت عواصف مدمرة فهي (ريح).

المصادر والمراجع

١- سنن أبي داود، الجزء الخامس، ص:٣٢٩، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، حمص، سوريا (د.ت.ط).

٢- ديوان امرئ القيس، ص:٥٩، شرح وتحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، (د.ت.ط).

٣- ديوان طفيل الغنوي، ص:٢٣، تحقيق حسان فلاح أوغلي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٤- شرح القصائد العشر، ص: ٢٥٤، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨.م.

٥- ديوان قيس بن الخطيم، ص:١٧١، عن ابن السكيت وغيره، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد، مكتبة دار العروبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٢م.

٦- تاج العروس، ج٤، ص: ١٩٧، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م.

٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج٦، ص:٢٥٣٧، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤م.

٨- العين، ج٣، ص:٢٩٢، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار مطبعة الهلال، (د.ت.ط).

٩- الصحاح، ج١، ص:٣٦٨.

١٠- لسان العرب، ج٣، ص: ١٧٦٣-١٧٦٤، تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، (د.ت.ط).

١١- المخصص، المجلد الثاني، السفر التاسع، ص:٨٣، المكتب التجاري للطباعة والنشر، (د.ت.ط).
١٢- الاشتقاق، ص:٢٢٣، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، (د.ت.ط).
١٣- تاج العروس، ج٢، ص:١٤٨.
١٤- الخصائص، ج٣، ص:١٣، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية للتأليف والترجمة، (د.ت.ط).
١٥- ديوان لبيد بن ربيعة، ص:١٥٢، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م.
١٦- ديوان عبيد بن الأبرص، ص:١..، دار بيروت للطباعة والنشر، ودار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٨م.
١٧- ديوان النابغة الذبياني، ص:١٢٧، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، (د.ت.ط).
١٨- ديوان حاتم بن عبد الله الطائي، ص:٧٩، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٣م.
١٩- الكامل في اللغة والأدب، ج٢، ص:٧٧٧، تحقيق الدكتور زكي مبارك، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى، ١٩٣٧م.
٢٠- الشفاء الطبيعيات (المعادن والآثار العلوية، ص:٥٨، مراجعة وتقديم الدكتور إبراهيم مدكور، تحقيق الدكتور عبد الحليم منتصر وآخرون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٥م.
٢١- رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء، ج٢، ص:٧٢، تحقيق د. عامر تامر، منشورات عويدات، بيروت، باريس، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
٢٢- البدء والتاريخ، ج٢، ص:٣.، باريس، ١٩.٣م.
٢٣- في السماء والآثار العلوية، ص:٥٤-٥٥، تحقيق عبد الرحمن بدوي، ترجمة يحيي بن البطريق، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٦١م.

٢٤- التفسير الكبير، ج١٣، ص:١٣٩-١٤٠.، المطبعة البهية المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٣٨م.

٢٥- تفسير الرازي، ج٣، ص:١٤٠.

٢٦- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، المجلد الأول، ج٤، ص:٥٧٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م.

٢٧- التفسير الكبير، المجلد الثاني، ج٤، ص:١٨٢، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.

٢٨- تفسير القرطبي، المجلد الأول، ج٢، ص: ١٩٨-١٩٩.

٢٩- التفسير الكبير، المجلد الثالث عشر، ج٢٥، ص:١١٨.

٣٠- تفسير القرطبي، المجلد الثاني، ج٤، ص:١٧٨.

٣١- ديوان حاتم بن عبد الله الطائي، ص:٥٩. دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٦٣م

٣٢- تفسير القرطبي ، المجلد الثاني، ج٤، ص:١٧٨.

٣٣- تفسير القرطبي، المجلد الأول، ج٢، ص:١٩٩.

٣٤- الصحاح، ج٤، ص:١٤٠٤.

٣٥- ديوان ذي الرمة، ج٢، ص:١٣٩٤-١٣٩٥.شرح الإمام أبي نصر الباهلي ،رواية أبي العباس ثعلب ، مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، ١٩٨٤م

٣٦- نفسه، ج٣، ص:١٧١١-١٧١٢.

٣٧- تفسير القرطبي، ج٩، ص: ٣٦٥-٣٦٦، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.

٣٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج١٥، ص:١٢٤، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤م.

٣٩- تفسير القرطبي، ج١، ص:٣٦.

٤٠- تفسير الطبري، ج١٥، ص:٢٥٢.

٤١- التفسير الكبير، المجلد الثالث عشر، ج٢٦، ص:١٨٣.
٤٢- التفسير الكبير، المجلد ١٢، ج ٢٣، ص:٢٩.
٤٣- تفسير القرطبي، ج١٦، ص:٣٢-٣٣.
٤٤- تفسير القرطبي، ج١٦، ص:٢.٦، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
٤٥- سنن أبي داؤد، الجزء الخامس، ص:٣٢٩.، دار الحديث ، حمص ، سوريا (د. ت. ط.)
٤٦- تفسير القرطبي، ج١٧، ص:٥٢-٥٣، دار الحديث، القاهرة.
٤٧- لسان العرب، ج١٥، ص:٣.٧، بولاق. ودار المعارف ، (د. ت. ط.)
٤٨- المخصص، المجلد الثاني، السفر التاسع، ص:٨٩.
٤٩- ديوان ذي الرمة، ج٢، ص:٧٧٢.
٥٠- تفسير القرطبي، ج١٨، ص:٢٥٨-٢٥٩.
٥١- تهذيب اللغة، ج٦، ص:١.٦. المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة ، الدار القومية العربية للطباعة ، ١٩٦٤م
٥٢- ديوان امرئ القيس، ص:١٩٨، دار الجيل.
٥٣- ديوان الخنساء، ص:٣٤، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٣م.
٥٤- التفسير الكبير، المجلد الثالث عشر، ج٢٥، ص:١١٨.
٥٥- تفسير القرطبي، ج١٤، ص:٤٧، دار الحديث، القاهرة.
٥٦- تفسير الطبري، ج٢١، ص:١٢٧.
٥٧- تفسير الطبري، ج٢١، ص: ١٢٧.
٥٨- تفسير القرطبي، المجلد الرابع، ج٨، ص:٢٤.
٥٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج٢، ص:٤٦، تحقيق محمد زهري النجار، الدار القومية العربية للطباعة (د.ت.ط).
٦٠- تفسير القرطبي، ج٢، ص:١٩٧.

٦١- التفسير الكبير، المجلد السابع، ج١٤، ص:١١٣.

٦٢- التفسير الكبير، المجلد العاشر، ج١٩، ص:١٣٩.

٦٣- لسان العرب، ج٥، ص:٤.٥٩.

٦٤- الأزمنة والأمكنة، ص:٥٢٤، تحقيق خليل المنصور، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٦٥- تفسير القرطبي، ج١٤، ص:٤٤-٤٥، دار الحديث، القاهرة.

٦٦- التفسير الكبير، المجلد الثالث عشر، ج٢٦، ص:٦.